الإعداد لحرب فاصلة :

ولم تكن تلك الحرب الفاصلة سوى حرب أكتوبر ٧٣ المجيدة ، ورغم أن بطلنا هذا ليس ممن شهدوا حرب أكتوبر ٧٣ إلا أنه بلا شك من أبطالها ، ولا عجب .. فأهم أعماله على الإطلاق رغم كثرتها فهي تصحيحه للخطة (٢٠٠) الحربية التي كانت الأصل في خطة العمليات (جرانيت) التي تم تطويرها بعد ذلك في حرب أكتوبر ٧٣ تحت مسمى الخطة (بدر) ..

لقد كان الفريق عبد المنعم رياض بلا شك واحدًا من أبطالها وإن لم يشهدها وهو من شهدت له ساحة القتال تدريبه لرجاله وشهدت دماؤه الزكية على ثرى سيناء ببطولته وشجاعته ..

بطلٌ عظيم صدق الله فصدق الله معه .. فقد كان يقول بلسانٍ صادقٍ على الحق : " إذا حاربنا حرب القادة في المكاتب بالقاهرة فالهزيمة تصبح لنا محققة .. إن مكان القادة الصحيح وسط جنودهم وفي مقدمة الصفوف الأمامية " .. ولم تكن تلك مجرد كلمات يلقيها قائد على جنوده ليحمسهم ويبث فيهم الشجاعة والحمية ، ولكنها كانت إيمان داخلي وشعور يملك وجدان وفكر البطل الشهيد الفريق عبد المنعم رياض .. وقد انتقلت روح هذا الشهيد لتسري في أرواح أبطال أكتوبر فكان أهم ما ميَّز حرب أكتوبر وكان عاملاً مهمًا في إحراز النصر هو التآلف التام بين الجند والقادة الذي رأينا مظاهره في تدافع الجميع للعبور جندًا وضباطًا

كما كانت نسبة الشهداء والجرحى متقاربة بين الجنود والضباط حيث كانت نسبتهم في الضباط إلى الجنـــود كنســبة ١ : ٣ ، وكانــت نســبة الشهداء في الضباط كبيرة حتى أن قادة إحدى الفرق قد استشهد بعــد ١٢ ساعة من بداية الهجوم ، في حين كانت في حــرب يــونيــو ٦٧ نسبتهم في الضبــاط إلى الجنود ١ : ١٧ ، ومن هنا كان الفارق بين المعركتين .. الفارق بين النصر والهزيمة ..

لقد تحقق النصر في حرب أكتوبر بالمعايشة اليوميــة للقــادة مــع جنودهم وضباطهم ، وقد أدَّى هذا إلى اختزال الوقت اللازم لإعــادة بنــاء الجيش وإعداده للقتال بعد حرب يونيو ٦٧ إلى ست سنوات فــي حــين أن التقديرات العالمية لبناء أي جيش على مثل هذه الحالة يتراوح ما بين عشر إلى اثنى عشر عامًا على الأقل .